من ظهر الجفير قال من ذلك فقال هذا يعني ابا الجهم بن حذيفة فقال معاوية
تكلم يا ابا الجهم قال اعفني فقال عزمت عليك الا تكلمت فقال امك قال نعم قال قل
هند وامه هذا بنت ابي بكر وانما خير من هند وابوك ابو سفيان
وابوه الزبير ومعاذ الله ان يكون ابو سفيان مثل الزبير
وانما الدنيا فلك والاخرة فله ومثل هذا ما حكي من ان الحكايات
ان معاوية كان عنده عمرو بن العاص وجماعة من الاشراف فقال ان شاء الله
معاوية من اكرم الناس ابا واما وجدا وجدة وعما وعمة وخالا وخالة
فقام النعمان بن عجلان الزرقي رحمه الله تعالى بعد ما اخذ بيد الحسن
فقال هذا ابوه علي بن ابي طالب وامه فاطمة وجده رسول الله وجدته
خديجة الكبرى وعمه جعفر وعمته ام هاني ابنة ابي طالب وخاله
القاسم وخالته زينب كان لخالد بن يزيد بن معاوية تراخ فجاء
يوما فقال ان الوليد بن عبد الملك يعبث بي ويحتقرني فدخل
خالد على عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير المومنين ان الوليد
قد احتقر ابن عمه عبد الله واستصغره وعبد الملك مطرق فرفع
راسه وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية الاية فقال خالد واذا
اردنا ان نهلك قرية الاية فقال عبد الملك افي عبد الله تكلمني وقد
دخل علي فما اقام لسانه لحنا فقال خالد افعلى الوليد تقول فقال
عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان اخاه سليمان قال خالد وان
كان عبد الملك يلحن فان اخاه خالد قال له اسكت يا خالد
فوالله ما تعد في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا امير المومنين
والتفت الى الوليد وقال ويحك ومن يعد في العير والنفير
غير جدي ابو سفيان صاحب العير وجدي عتبة بن ربيعة
صاحب النفير فهذا المثل نحن اصله ولكن لو قلت غنيمات وجبيلات

والطايف

والطايف ورحم الله عثمان لقلنا صدقت **قلت** يريد بالعير
عير قريش التي اقبل بها ابو سفيان من الشام وخرج اليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغنموها فبلغ الخبر اهل مكة فنفر
عتبة بن ربيعة باهل مكة وكان يقدم القوم فلما وصلوا الى الذين
كانت وقعة بدر **واما** الغنيمات والجبيلات والطايف فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نفى الحكم بن ابي العاص وهو جد عبد الملك
الى الطايف لم يزل هناك يرعى اغناما له الى ان ولي الخلافة عثمان
ابن عفان رضي الله عنه فرده وكان الحكم عمه واحتج عثمان في رده
بانه قد كان اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم في رده متى ولي الامر
حدث ابو الحاتم عن العتبي عن ابيه قال ابتغى معاوية بالابطح مجلسا
فجلس هو وابنه قرظة معه فاذا هو بجماعة على رحال لهم واذا شاب منهم
قد رفع عقيرته يتغنى • من يساجلني يساجل ماجدا • اخضر الجلدة من بيت العرب في بيت
قال من هذا قالوا عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال خلوا له الطريق فليذهب
ثم اذا هو بجماعة فيهم غلام يتغنى • بينما يذكرنني ابصرنني •
دون قيد الميل يعدو بي الاغر • قلن تعرفن الفتى قلن نعم
قد عرفناه وهل يخفى القمر • قال من هذا قال عمر بن ابي ربيعة
قال خلوا له الطريق فليذهب واذا بجماعة وفيهم رجل يسال فيقال له
رميت قبل ان احلق وحلقت قبل ان ارمي لاشيا اشكلت
عليهم من مناسك الحج فقال من هذا قالوا عبد الله بن عمر فالتفت الى
ابنه قرظة فقال هذا وابيك الشرف في الدنيا والاخرة وروي انه قال
هذا الشرف لا ما نحن فيه وروي انه قال كاد العلماء يكونون اربابا
ولبعضهم قول الشيخ ابي نصر محمد بن محمد طرخان بن اوزلغ الفارابي
رحمه الله تعالى اخي خل حيز ذي باطل • وكن للحقايق في حيز •

Copyright © King Saud University